السبت ١٦ آب سنة ١٩٥٢ — الثمن – ٧٠ ملا — العدد ١٧ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD — ٢٥ آب ٥٧١٢ — 16 AUGUST 1952 — ٢٥ ذي القعدة ١٣٧١ — אל—אתיחאד

حكومة بن غوريون تقرر تمديد الخدمة العسكرية الى سنتين ونصف

الحزب الشيوعي يعارض، ويطالب بقصر مدة الخدمة العسكرية على سنة واحدة وباعفاء النساء من الخدمة العسكرية الاجبارية

القدس – باوامر من حكام واشنطن اعدت حكومة بن غوريون مشروع قانون لتمديد مدة الخدمة العسكرية الاجبارية في اسرائيل من سنتين الى سنتين ونصف السنة للذين تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشرة والسادسة والعشرين. وتجنيد الاطباء الذين تتراوح اعمارهم بين الثلاثين والرابعة والثلاثين لمدة سنتين، والاطباء الذين بين الخامسة والثلاثين والثامنة والثلاثين لمدة سنة.

وينص مشروع القانون ايضا على امكان تجنيد الذين في سن السابعة عشرة والنصف بموافقة والديهم.

وفي حديث مع ممثلي الكتل البرلمانية تبين ان الكتلة الشيوعية تعارض مشروع القانون المقترح وتطالب بتقصير مدة الخدمة العسكرية الى سنة واحدة واعفاء النساء من الخدمة العسكرية الاجبارية. وكتلة المبام ايضا قررت معارضة المشروع المقترح.

اما كتلة الصهيونيين العموميين فقد اجتمعت وبحثت في هذا القانون ولكنها حتى كتابة هذه السطور لم تتخذ قرارا.

وفي اجتماع عقده النقابيون واعضاء لجان العمال في تل ابيب تقرر الدعوة الى النضال ضد مشروع القانون المقترح

واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا في هذا الصدد ذكر فيه ان قرار حكومة بن غوريون بتمديد مدة الخدمة العسكرية ليس ناجما عن الاهتمام بامن الدولة، بل يقصد به خدمة مصالح مثيري الحروب الاميركيين والبريطانيين وتوفير طعام مدافع لخدمة مآرب حكام واشنطن العدوانية.

ودعا الحزب في بيانه الجماهير الى عدم الانجرار وراء سياسة التضليل المعادية للشعب التي تنتهجها حكومة بن غوريون، والى رفض اوامر واشنطن، والى التكتل وتراص الصفوف في النضال ضد سياسة تأييد المشاريع الحربية، ضد تخفيض مستوى المعيشة وإثقال عبء الضرائب، ضد البطالة والفاقة، فهذه الامور كلها نتائج لتأييد حكومة بن غوريون للتحضيرات الحربية التي يقوم بها المستعمرون الاميركيون.

وختم البيان بالنداءات التالية:

لنقاوم تسليم بلادنا وابنائنا الى الاميركيين والبريطانيين باعثي آلة الحرب النازية ومقتفي آثار هتلر.

لنناضل من اجل الحياة والسلام

لنقاوم تمديد الخدمة العسكرية

ولنطالب بقصرها على سنة واحدة.

ولنطالب باعفاء النساء من الخدمة العسكرية

لنطالب الحكومة بصرف اموال الشعب وثروات البلاد وجهود الشعب في البناء السلمي وتقدم الدولة وايجاد مصادر عمل ورزق للجميع.

ليسقط تمديد الخدمة العسكرية

ليسقط التحضير للحرب

عاش النضال من اجل السلام واستقلال اسرائيل.

كلنا في الهوى سوى !

بقلم اميل حبيبي

هضاب اذربيجان الايرانية حتى الدار البيضاء، يشن المستعمرون واعوانهم المحليون هجوما متزايد الحدة على حركة السلام وعلى نضال الشعوب للتخلص من مثيري الحروب.

عندما كنا في برلين، في مجلس السلام العالمي، علمنا ان حوالي الفآمن انصار السلام المصريين، وبينهم قادتهم، مكبلون بالحديد. في المنافي الصحراوية يعيش الآن، إكراها، قادة السلام التونسيين. الشيشكلي في سوريا يجرب وسائل القرون الوسطى في التعذيب، التي احياها «المتمدنون» الاميركيون، في اجسام قادة السلام السوريين. الدفاع عن السلام كفر والحاد في المستعمرة البريطانية شرقي الاردن وفي قاموس السفاح نوري السعيد. انطون ثابت استطاع الوصول الى برلين، ولكنه عندما عاد الى لبنان اعتقل وعطلت الحكومة مجلة «الطريق».

ولما تساءلنا، في مجلس السلام، عن معنى هذا الهجوم الاستعماري المتزايد الحدة في اقطار الشرق الاوسط، اجابنا يوسف حلمي المحامي، سكرتير حركة السلام المصرية، في رسالة استطاع ان يهربها من زنزانته الضيقة: ان الاضطهاد الذي نلقاه على ايدي اجراء الاستعمار في بلادنا هو دليل اخلاصنا لشعبنا وبرهان توفقنا في تجنيد الشعب لاحباط مشاريع الحرب والدمار. لقد اصبحت حركة السلام في بلادنا قوة جبارة تفشل مؤامرات المستعمرين وتسد عليهم السبل.

الحقيقة التي يجب ان نقرها، بكل بساطة، ان نضال شعوب الشرق الاوسط لصيانة السلام وللتخلص من المستعمرين وقواعدهم وكلابهم الحارسة بلغ من القوة بحيث يفشل، يوميا، خطط المستعمرين ويقلبها رأسا على عقب.

قبل عدة اسابيع استيقظ الايرانيون، واذا في الحكم عميل الاستعمار القديم قوام السلطنة. وكان عرس في لندن وواشنطن ختمه الشعب في طهران، في مثل لمح البصر، بمأتم في لندن وواشنطن!

فرض المستعمرون في مصر حكما عسكريا تأملوا من ورائه كبح انتفاضة الشعب المصري وتحويل دمائه الزكية التي غسلت ضفاف القنال الى ماء مالح. ولكن، حتى في ظل هذا الحكم العسكري، نجح الشعب المصري في التخلص من فاروق ومن البوليس السياسي وفي اطلاق سراح عدد كبير من السجناء السياسيين. لقد مضى وقت طويل على قيام المستعمرين الاميركيين بفرض حكم عسكري ارهابي في سوريا، ولكن، هل استطاع الشيشكلي، طول هذه المدة، ان يقترب خطوة واحدة من الهدف الذي وضع في الحكم من اجله: هدف ضم سوريا الى حلف الشرق الاوسط العدواني؟ ستبدد، اذن، اوهام هؤلاء الذين يحلمون بأن تجيب في مصر سينجح من حيث فشل الشيشكلي في سوريا او قوام السلطنة في ايران.

الانقلابات العسكرية المتكررة، في هذا الجزء من العالم، هي دليل على ان المستعمرين، امام تحرك الجماهير، قد فقدوا مراكزهم، وهم اليوم اشبه بالصاعد على بناء متداع: كلما وضع قدمه على حجر بارز في الجدار، انهار هذا الحجر تحت قدمه. فلن يجدي هذا الصاعد صراخه وتهديده وخبط يديه وثقل قدمه، فمصيره الى الهاوية.

ومن كان يظن ان بلادنا اسرائيل، التي هي من الشرق الاوسط، هي واحة المستعمرين في الشرق الاوسط، فالاحداث الاخيرة في بلادنا تدعوه الى سحب هذه الاهانة.

وانا في برلين علمت بنبأ تعطيل صحيفتنا «قول هعام». فادركت ان موجة الهجوم الاستعماري العام، في الشرق الاوسط، على حركة السلام والتحرر القومي، اخذت تضرب هذه الحركة في بلادنا بحدة متزايدة وشعرت بالفخر: فازدياد هجوم الاستعمار واعوانه علينا هو دليل ازدياد خوف الاستعمار واعوانه منا.

ولما عدت الى البلاد جوبهت بنبأ تعطيل جريدتنا «الاتحاد» شهراً، ثم بلغت بحادث الهجوم الاستفزازي، داخل الكنيست، على رفيقنا توفيق طوبي. فحرش الايدي، اذن، لم يعد يكفي هؤلاء الذين يختبئون وراءه من عيون الشعب الفاحصة. لقد وصلوا، اذن، الى درجة من الخوف من الشعب بحيث ابتدأوا ينقلون ارهابهم من خارج الكنيست الى داخل الكنيست.

وبلغني الرفاق اخبار «التفتيشات» البوليسية الاستفزازية في دورهم ومحاولة البوليس تلفيق التهم الكاذبة والصاقها بهم. وهتفت من صميم قلبي مبلغا، على البعد، المضطهدين لنضالهم من اجل السلام وحرية الشعب، في ايران والعراق وسوريا ولبنان وشرقي الاردن ومصر وتونس والجزائر ومراكش: انا في الهوى سوى، وفي ذلك قوتنا!

قد يكون ان الحكومة هنا تملك من حجج التضليل، لسوق الشعب في مغامرات الاستعمار، اكثر مما تملك اية حكومة اخرى في البلاد المجاورة. فوزير المواصلات هنا يستطيع ان يسمي شركة كايزر فريزر الاميركية شركة وطنية اسرائيلية لان من اصحابها يهود اميركيون! بينما هو لا يستطيع، ولا وزير مواصلات واحد في ايران، حتى في حكومة قوام السلطنة، ان يطالب، صراحة، باعادة ابار النفط الى شركة النفط البريطانية.

ان الحكومة هنا تستطيع ان تتاجر بقضية استيعاب القادمين الجدد لتخفيض مستوى المعيشة ولتبرير البطالة وبيع الاستقلال بعشرة دولارات.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

اعلان الاحكام العرفية في مصر لقمع اضرابات العمال ومظاهراتهم

قوات البوليس والجيش تهاجم المضربين والمتظاهرين فيقع ١٠ قتلى و٢٠٠ جريح

القاهرة – اعلنت السلطات المصرية يوم الاربعاء الاحكام العسكرية في الاسكندرية لقمع حركة اضراب ومظاهرات العمال التي بدأت قبل يومين وشملت جميع مصانع النسيج الكبرى.

وتقول وكالة انباء رويتر ان عشرة من العمال قد قتلوا ونحو مئتين قد جرحوا من جراء هجوم البوليس والجيش على المضربين.

في مصنع نسيج «مصر» في كفر الدوار قرب الاسكندرية، وهو اكبر واحدث مصانع النسيج في الشرق الاوسط، اعلن العمال يوم الاثنين – وعددهم ٣٠ الف عامل – الاضراب عن العمل احتجاجا على فصل الادارة لبعض العمال لاسباب سياسية.

وفي صباح الاربعاء جاءت قوات البوليس فهاجمت المضربين واطلقت عليهم النار فقتلت عددا منهم وجرحت كثيرين. ونشبت معركة بين العمال ورجال البوليس، واستدعيت قوات الجيش.

ولما وصل النبأ الى المصانع الاخرى اضرب العمال في مصانع النسيج في محرم بك تضامنا مع اخوانهم. وخرج عشرات الالوف من العمال في مظاهرة ضخمة فهاجمتهم قوات البوليس والجيش ووقع اصطدام قتل فيه خمس من العمال وواحد من رجال البوليس.

واحتلت قوات الجيش منطقة المصانع في ضواحي الاسكندرية. وطوقت منطقة المصانع في المحلة الكبرى قرب القاهرة لمنع تضامن العمال هناك مع زملائهم في الاسكندرية.

واصدر الديكتاتور المصري محمد نجيب بلاغا هدد فيه الشعب وخصوصا العمال بان كل من «يخل بالنظام» سيحاكم بتهمة الخيانة الكبرى.

واعلنت السلطات العسكرية عن تأليف محكمة عسكرية خاصة لمحاكمة من التي عليهم القبض من العمال، وذكر راديو القاهرة ان هذه المحاكم ستصدر احكامها وتنفذها حالا.

وعلى الرغم من ادعاء السلطات بان الحالة هادئة وانها قد سيطرت على الوضع فان الجو لا يزال متوترا والهياج الشعبي، ولا سيما بين العمال، آخذ في الازدياد.

السفاحون الاميركيون في كوريا

يواصلون قتل الاسرى، ويفقأون عيونهم

ملامح الاميركيين في كوريا

موسكو – ذكرت جريدة «النجم الاحمر» ان المستعمرين الاميركيين في كوريا قد قتلوا في جزيرة كوجا ١٦٤ اسيرا وفقأوا عيون ٤٦ اسيرا آخر وذلك في مخيمين فقط من مخيمات الاسرى.

ويواصل السفاحون الاميركيون قتل الاسرى الكوريين والصينيين.

وقد اعد مدير مخيمات الاسرى في كوجا الجنرال بتلر خطة لقتل الاسرى بالجملة واحضر الى المخيمات لهذا الغرض الدبابات والمدافع والمدافع الرشاشة وامر زبانيته بمهاجمة الاسرى واطلاق النار عليهم دون رحمة.

تخفيض الحكم عن فؤاد نصار ورفاقه

القدس – علم هنا ان محكمة الاستئناف العليا في شرق الاردن قد اضطرت، تحت ضغط الشعب واحتجاجه الشديد، الى تخفيض الحكم عن قائد الحزب الشيوعي الاردني الرفيق فؤاد نصار من عشر سنوات الى ست سنوات وخفضت كذلك الحكم عن رفاقه من ست سنوات الى اربع سنوات

وهذا التخفيض هو في الواقع انتصار للقوى الشعبية في القطر المجاور ودليل على قوة حركة السلام هناك وعلى تصاعد نضال الجماهير الاردنية ضد الاستعمار وصنائعه.

«الاتحاد» تعود الى قرائها

مجددة العهد بان تكون مع الجماهير ابدا

اثار قرار حكومة بن غوريون التعسفي، باغلاق «الاتحاد» ومطبعتها التعاونية شهرا كاملا، موجة من السخط والاحتجاج اظهرت مدى التأييد الشعبي الذي تتمتع به صحيفتنا «الاتحاد» بين جماهير الشعبين العربي واليهودي.

فما ان وصل نبأ التعطيل الى الجماهير حتى علت اصوات الوف المواطنين تستنكر وتطالب بابطاله واعادة «الاتحاد» الى ميدان النضال للسلام واخوة الشعبين.

وتنادت الجماهير توقع على عرائض موجهة الى رئاستي الكنيست والحكومة مطالبة بالرجوع عن هذا القرار الاستبدادي. ومع ان الارقام التي لدينا ليست كاملة فأن عدد من وقعوا على هذه العرائض قد تجاوز الاثني عشر الفا.

وعقدت في حيفا والناصرة وتل ابيب والرملة وعكا والقدس ويافا وكفرياسيف وابو سنان وطمرة وكفر اونو ورمات جان وكابول والبعنة وشفاعمرو وبتاح تكفا وسكية ب وخيرية وعبلين والمكر والجديدة وكفار عانة وكفركنا ويافة الناصرة والرينة عقدت اجتماعات شعبية اتخذت فيها قرارات بالاحتجاج على التعطيل.

وامام نضال الجماهير وتراجعت الحكومة فقررت، بعد عشرة ايام، اعادة فتح المطبعة التعاونية. واستمرت على قرارها الجائر فيما يختص بالاتحاد ولكن الجماهير اثبتت انها مع «الاتحاد» جريدتها المناضلة المثابرة، وانها ستبقى تسمع القرار الجائر، وها هي «الاتحاد» تعود اليوم الى قرائها قوية جبارة لا تعرف في الحق لينا ولا ضعفا. فتجدد العهد الذي قطعته على نفسها، منذ صدور عددها الاول، ان تكون مع الجماهير تدافع عن حقها في الخبز والعمل والديمقراطية والسلام.

بينما بن غوريون يخنع للاميركيين ويمدد الخدمة العسكرية لسنتين ونصف

دول اوربا الغربية ترفض طلب ريدجواي بتمديد الخدمة الى سنتين

باريس – فشلت الدول الست المشتركة في حلف «الدفاع» الاوروبي المقترح في التوصل الى اتفاق حول تمديد الخدمة التي ستتبع في «الجيش» الاوروبي ففرنسا وايطاليا تجاهلتا النداء الذي وجهه القائد الاعلى لقوات حلف الاطلنطي، جنرال الجرائم ريدجواي، ورفضتا رفضا باتا اي اقتراح يتعلق بزيادة مدة الخدمة الاجبارية اكثر من ١٨ شهراً.

وقد عقد اجتماع وفود الدول الست في قصر شايو بباريس تلبية لدعوة المندوب البلجيكي الذي كانت بلاده، في الاسبوع الماضي، مسرحا لمظاهرات جماهيرية واضراب عام احتجاجا على زيادة مدة الخدمة العسكرية.

وفي الاجتماع الصحفي الاول الذي عقده ريدجواي، قال «بسبب الاسلحة الحديثة في ايامنا هذه هناك ضرورة الى خدمة سنتين لتمرين الجندي، وليس من العدل ان تتنازل عن الرأي القائل بخدمة اجبارية لسنتين».

اما بلجيكا فاقترحت حلا وسطا يقضي بتحديد مدة الخدمة بعشرين شهرا ولكن هذا الاقتراح رفض ايضا.

خلع طلال وتنصيب ابنه ملكا على شرقي الاردن

عمان – في جلسة سرية للبرلمان الاردني نصب ولي عهد الاردن، حسين، ملكا على شرقي الاردن بدلا من والده طلال المريض في اعصابه.

وعين مجلس وصاية على العرش من ابراهيم هاشم رئيس مجلس الشيوخ وعبد الرحمن رشيدات، وسليمان طوقان الذي كان وزيراً للجيش في السابق.

ويتولى مجلس الوصاية سلطات العرش حتى يبلغ الملك الجديد ١٨ عاما وذلك في ٢ ايار ١٩٥٣

وفي الانباء ان تنصيب حسين ملكا على شرقي الاردن قد قوبل بالارتياح في اوساط الحكومة البريطانية.

وقالت وكالة «تاس» السوفياتية ان خلع طلال عن العرش قد تم بايعاز من المستعمرين البريطانيين. و ان قرار البرلمان الاردني بنقل التاج الى الامير حسين هو احد الادلة على الاصطراع الناشب بين المستعمرين البريطانيين والاميركيين على السيطرة في شرقي الاردن. ولقد احرز البريطانيون، في الوقت الحاضر، نصرا اذ استطاعوا ان ينحوا عن الحكم واحدا من انصار المستعمرين الاميركيين وهو طلال.

حكومة بن غوريون تمنح امتيازات جديدة للرأسماليين الاميركيين

القدس – تم في الاسبوع الماضي التوقيع على اتفاقية جديدة بين حكومة بن غوريون وحكومة الولايات المتحدة تؤمن موظفي الاموال الاميركيين من خطر التأميم وخطر تخفيض العملة.

وسينفذ هذا الاتفاق باشراف الادارة الاميركية «للتعاون التكنيكي» التي يقوم عليها ماك دانيال، وهو الذي يعين شكل الاموال والاغراض التي توظف فيها وامكنتها.

ويعفي الاتفاق موظفي رؤوس الاموال الاميركيين من التقاضي امام المحاكم الاسرائيلية ويمنحهم حق رفع دعاواهم بالطرق الدبلوماسية الى محكمة ادارية خاصة.

في سبيل سلم دائم

باسم السلم وصداقة الشعوب

تحت هذا العنوان نشرت جريدة «في سبيل سلم دائم ، في سبيل دمقراطية شعبية» مقالا افتتاحياً بمناسبة مرور ٧ سنوات على الانتصار على النازية ، جاء فيه :

مرت سنوات منذ ان استسلمت المانيا الفاشيستية ، ولكن الشعب الالماني لم ينل ، حتى الآن ، معاهدة الصلح ، ولا يزال وطنه مجزءا ، والقسم الغربي من البلادموضوع تحت نعال المحتلين الاميركيين والبريطانيين والفرنسيين . وبدلا من معاهدة الصلح العادلة التي ينتظرها الشعب الالماني منذ امد طويل ، يستعد الضواري الاستعماريون لكي يفرضوا على المانيا الغربية ميثاقاً عسكرياً تحت شكل ما يسمونه «المعاهدة العامة» المزعومة . ان هذه «المعاهدة العامة» ليست ، من حيث الاساس ، سوى وثيقة استعباد تضع المانيا الغربية في حالة التبعية الاستعبادية للمستعمرين الاميركيين . ان مشروع «المعاهدة العامة» ينص على بعث الجيش الهتلري تحت قيادة مجرمي الحرب النازيين ، وعلى وضعه تحت امرة الجنرالات الجانجستر الاميركيين وسيطرتهم التامة . ان مشروع «المعاهدة العامة» يستبعد امكان توحيد المانيا بالطريق السلمي ، ويستبعد كل مساهمة من الشعب الالماني في حل هذه القضية الحيوية له .

ان الشعب الالماني يرفض رفضا باتا سياسة الخيانة التي تسير عليها زمرة اديناور . ان الشعب الالماني يرفض هذه السياسة لانه لا يريد ان يرى وطنه مستعبدا من قبل الاميركيين وخدامهم . فهو يريد معاهدة صداقة عادلة ، ويريد ان يعيش في المانيا موحدة ومسالمة ودمقراطية ومستقلة . ان مقاومة الشعب الالماني الوطنية لجميع محاولات المستعمرين الاجانب وخدامهم الرامية لتحويل الالمان من جديد الى طعام المدافع ، والمانيا الغربية الى قاعدة لحشد الاسلحة من اجل حرب جديدة ضد الاتحاد السوفياتي وبلدان الدمقراطية الشعبية والجمهورية الدمقراطية الالمانية — تشتد وتتسع يوما بعد يوم وتصبح اشد عزما وتصميما .

ويعمل الاتحاد السوفياتي بمثابرة في سبيل عقد معاهدة صلح عادلة مع المانيا مجردة من الصبغة العسكرية ودمقراطية . فقد كانت مذكرتا الحكومة السوفياتية في ١٠ آذار و٩ نيسان ١٩٥٢ الى حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا ، واقتراحاتها الواضحة الصريحة حول معاهدة الصلح مع المانيا ، شهادة جديدة على سياسة السلم التي تنتهجها الدولة السوفياتية بصدق وثبات الى النهاية . ان المشروع الذي قدمته الحكومة السوفياتية حول اسس معاهدة الصلح مع المانيا هو وثيقة ذات اهمية دولية كبرى . ان المشروع السوفياتي لمعاهدة الصلح مع المانيا ، خلافا لصك العبودية الذي وضعه استعماريو الدول الغربية ، مشبع بالرغبة في اعطاء الشعب الالماني امكان اعادة بناء المانيا كدولة موحدة ومستقلة ومسالمة ، تضمن فيها للشعب جميع الحقوق الدمقراطية .

ان الشعب الالماني يقف على منعطف تاريخي في نضاله العادل . وفي طليعة هذا النضال يقف الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، والحزب الشيوعي الالماني ، وقد رفعا عاليا علم النضال في سبيل المانيا موحدة ودمقراطية ومسالمة ، وفي سبيل مصالح الشعب الالماني الحقيقية ، وفي سبيل تحقيق مطامحه التاريخية .

ان لدى الشعب الالماني في نضاله في سبيل الوحدة والحرية والاستقلال اساساً وطيدا هو : الجمهورية الدمقراطية الالمانية . ان نجاحات الجمهورية الدمقراطية الالمانية في البناء السلمي تملأ جميع الوطنيين الالمان حماسة . فالجمهورية الدمقراطية الالمانية هي المثال الحي لطريق الحرية والسلم والدمقراطية ، الطريق الذي يستطيع الشعب الالماني باسره ان يسير عليه ، والذي سيؤدي الى انبعاث المانيا الدمقراطية . ان جميع الالمان الشرفاء الراغبين في السلم والاستقلال رغبة صادقة ، قد ملأت قلوبهم حماسة عميقة كلمات ي. ستالين الرائعة التي تمنى للشعب الالماني «نجاحات في النضال في سبيل المانيا موحدة مستقلة دمقراطية مسالمة ، وفي سبيل عقد معاهدة الصلح سريعاً ، وسحب جميع قوات الاحتلال من المانيا لمصلحة المانيا والسلم في العالم باسره» .

ما حدث في العالم خلال مدة تعطيل الاتحاد

افتتاح قنال الفولغا — الدون مساهمة كبرى في قضية السلام

أزمة في العالم الرأسمالي — هبات شعبية ومناورات استعمارية في الشرق الاوسط

بينا تتعاقب الأحداث الجسام في العالم والشرق الأوسط صمتت «الاتحاد» قسراً بامر من قوات سوداء خارجية وداخلية ترغب في ان توقف عجلة التاريخ السائرة نحو آفاق رحبة من السعادة والهناء في ظل سلام وأخوة .

الاصطراع بين قوى الحياة وقوى الموت

انتصارات جديدة لقوى السلام

وطيلة الأسابيع التي سكتت فيها صوت «الاتحاد» استمر احتدام المعارك بين معسكر السلام ومعسكر الحرب فتقدمت قوى السلام في ميادين عديدة بينما تهالك مثيرو الحروب على استنباط استفزازات جديدة لجر العالم الى اتون حرب ذرية مبيدة .

افتتاح قنال الفولغا ـ الدون

مساهمة كبرى في قضية السلام

ولا جدال في ان اهم حدث في هذه البرهة كان افتتاح القنال الذي يصل ، عبر ٦٣ ميلا من الجبال ، بين الفولغا والدون ، ويتمم الصلة بين البحر الابيض في الشمال والبحر الأسود وبحر ازوف في الجنوب . وبانجاز هذا المشروع العمراني الكبير بنظام ري مئات الألوف من الفدادين التي كانت قاحلة . وقد تلقت حالا الاراضي القريبة ، ومساحتها ١٠٠ الف فدان ، مياه الحياة . وستروى المياه قريباً الاراضي الجافة حتى سفوح القوقاز . وبذلك سيرتفع الإنتاج السلمي وينعم سكان الاتحاد السوفياتي ببركة مستوى معيشة اعلى .

وهذا النصر هو فاتحة انتصارات جديدة في المعركة بين الانسان والطبيعة — تلك المعركة التي تبني الشيوعية في ربوع الاتحاد السوفياتي .

وهذا الحدث جاء مصداقا لسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية التي عبر عنها الرفيق ستالين في تصريحه بان بلداً ينمي قواه الإنتاجية السلمية ويوسع مشاريعها العمرانية لا يمكن ان ينفق على الاستعداد للحرب ولا يفلس تماما .

وليس غريباً بعد هذا ان تحتفل الشعوب في اقطارها المختلفة مع شعوب الاتحاد السوفياتي بهذا الحدث من احداث العمل البطولي الخلاق الذي يرمز الى رغبة ملحة في السلام .

بلايين الدولارات على السلاح

أزمة في العالم الرأسمالي

وفي هذا الوقت عينه وقع الرئيس الأميركي ترومان على ميزانية التسلح لعام ١٩٥٢ وقدرها ٤٦٬٦١١ مليون دولار وعلى «المساعدة» الأجنبية وقدرها ١١١٬٠٠٠ مليون دولار وهذه أيضاً ستنفق على تسليح البلاد الدائرة في فلك الاستعمار الاميركي .

ومن الطبيعي ، وهذه هي قيمة نفقات التسلح ، ان تنتاب العالم الرأسمالي أزمات اقتصادية محتدمة وان يهبط مستوى المعيشة وتقل الحاجيات الضرورية .

وقد جاء في انباء هذا الشهر ان غلاء المعيشة في الولايات المتحدة قد جعل قيمة الدولار الشرائية تهبط الى ٥٥ سنتاً .

اما بريطانيا فقد اشتدت أزمتها الخانقة حتى اضطر تشرشل مثير الحرب وحصانها (كما سماه الرفيق ستالين) ان يقرر تخفيض ميزانية التسلح من ١٬٥٣٢ مليون الى ١٬٤٦٢ مليون جنيه في عام ١٩٥٢ . واكثر من هذا ان يخفض استيراد بريطانيا ٤٠ بالمئة عامة و٢٥ بالمئة من المواد الغذائية الضرورية .

وطبعاً وقعت هذه الأزمة على كواهل العمال فقد رفضت حكومة تشرشل الموافقة على رفع أجور ١٬٥٠٠٬٠٠٠ عامل بين ٧ و١٠ شلنات مع ان اصحاب العمل وافقوا على هذه الزيادة .

وليس حال فرنسا باحسن من هذا فقد هدد بليفن وزير الحربية بان برامج التسلح قد تتوقف ما لم تعود الحكومة الأميركية وتصرف المساعدة المالية كاملة — تلك المساعدة التي خفضها الكونغرس الاميركي ، لتخوفه من الافلاس ، الى الثلث .

ايزنهاور وستيفنسون

يعدان بمواصلة سياسة التحضير للحرب

وعقدت مؤتمرات شيكاغو لاختيار مرشحي حزبي الجمهوريين والدمقراطيين لانتخابات الرئاسة الاميركية وفاز ايزنهاور بترشيح الجمهوريين وادلاي ستيفنسون بترشيح الدمقراطيين . وقد صدقت «برافدا» بقولها تعليقاً على هذه المؤتمرات انها مسرحية كبرى ينفق عليها الاحتكاريون ، الذين لا يبخلون في التبذير على الدمقراطيين والجمهوريين .

ومن الطبيعي ان لا تغير هذه الترشيحات والانتخابات التي ستتلوها ، سياسة سادة الحزبين المتنافسين الذين يعدون لحرب عالمية .

وقد وعد حزب الجمهوريين بمساعدة بريطانيا وفرنسا في حروبهما الاستعمارية في آسيا كما اعلن الحزبان رغبتهما في تنظيم أمر «الدفاع» عن الشرق الأوسط وتأييد الحلف الأطلنطي . وان كانت هناك بعض الفروق فهي في كيفية الاعداد للحرب واحسن السبل لامتداد لهيب الحرب الكورية .

استفزازات استعمارية جديدة

ويستمر المستعمرون الاميركيون وحلفاؤهم في شن حربهم العدوانية في كوريا ، ويعرقلون بشتى الأساليب مفاوضات الهدنة في بنمنجون . ومؤخراً قاموا باستفزازات جديدة فاعلنوا ، بعد اغاراتهم على منطقة نهر «اليالو» ، عن عزمهم على هدم ٧٨ مدينة في كوريا بحجة وجود بنايات وتجمعات عسكرية فيها ...

بعد شنهم حرب الجراثيم القاتلة لن يتورع وحوش الاستعمار الاميركيون من هدم المدن الآمنة وابادة النساء والاطفال .

وفي ارارم هذا اعربوا عن عزوفهم عن السلام ورغبتهم في الحرب ، وقد صدق شوان لاي في تصريحه بان الأميركين في رفضهم قبول مبدأ تبادل الأسرى جميعاً يعبرون عن رغبتهم في الحرب .

ولكن المستعمرين تلقوا ضربة قوية في تصريحات عميد كنيسة كانتربري الذي عقد اجتماعا صحفياً في لندن أثر رجوعه من شمال الصين وكوريا في اواسط تموز ، قدم فيه الوثائق الدامغة عن استعمال الاميركيين لأسلحة الجراثيم القاتلة . ولا غرو بعد هذا ان تتخذ محاولة ستر الفضيحة اشكالا عنيفة فيطالب بعضهم بشنقه وآخرون بعزله . فلقد مس عميد كانتربري ، وهو رجل الدين الكبير ، قضيتهم الحساسة فهبوا بحماقة يعربدون وكأنهم في حمى .

ان امثال هذه الفضائح ستعرف الرأي العام بحقيقة الوضع الكوري وتفشل محاولات امتداد الحرب .

هبة ايران وحركة الشعب في مصر

تفشلان استعدادات المستعمرين

لقد اكد اجتماع مجلس السلام العالمي في برلين انه بدون حلف الاطلنطي وبدون حلف بون وباريس (التسليح المانيا) وبدون معاهدة سان فرنسيسكو مع اليابان (لتحويلها الى قاعدة حربية) وبدون حلف الشرق الأوسط لن يفلح المستعمرون في شن حرب عالمية جديدة .

ولهذا تميز الشهر المنصرم بمحاولات محمومة لإقامة حلف الشرق الاوسط وبتكالب المستعمرين الاميركيين والبريطانيين على النفوذ والمراكز في الشرق الأوسط .

وقد ادت محاولات اقامة حلف الشرق الأوسط العدواني والتناقضات الاستعمارية الى اشتداد أزمة الحكم في بعض اقطار هذه المنطقة — ايران ومصر — والى حوادث هامة أثرت بشكل فعال في الوضع العام .

وفي هذا الجو من الحوادث بدت القوى الشعبية بقوتها واتساع نفوذها وافشلت الى حد كبير مشاريع المستعمرين .

اما في ايران فقد انتفض الشعب على قوام السلطنة الذي جاء به البريطانيون ليتفق معهم على البترول ويعيد المياه الى مجاريها واستمرت المظاهرات الدامية ثلاثة ايام لم ينفع في تهدئتها رصاص الجيش ودباباته . وفي هذه المظاهرات برز حزب «توده» كاقوى ما يكون في النضال ضد المستعمرين والرجعية المحلية . وقد هتفت الجماهير ضد مصدق ايضاً ووسمته كاجير للاستعمار الأميركي كما هتفت بالجمهورية وضد الشاه الذي يلف حوله اكثر العناصر الاقطاعية عداء للشعب وتآمرا مع الاستعمار .

وقد استفاد مصدق من هذه الهبة الشعبية ورجع الى الحكم ولكنه رجع في بلاد يوحي جوها باشد الاستنكار لمشاريع المستعمرين الاميركيين . وقد انعكست هذه الحقيقة في المجلس الايراني حين وقف احد النواب فطالب بطرد المستشارين العسكريين الاميركين من البلاد .

ولا شك في ان الهبة الشعبية قد ارجعت تقدم المستعمرين في مؤامراتهم خطوات الى وراء وقفزت بالنضال الشعبي خطوات جبارة الى امام .

ويتحدث المستعمرون الاميركيون والبريطانيون بصراحة عن اخطار القوى الشعبية ويتهمون بعضهم البعض بان سياستهم هي التي تقوي الشيوعيين .

اما في مصر فقد اخفقت الطبقة الحاكمة في تخفيف حدة الأزمة القائمة بين الشعب الراغب في طرد المستعمرين البريطان والاميركان وبين الطبقة الحاكمة المتآمرة مع المستعمرين مجتمعين ومنفردين .

وتلاحقت اربع وزارات نتيجة هذا التناقض بين الشعب والخونة . وزاد هذا التناقض في محاولات المستعمرين لجر البلاد الى قيادة الشرق الأوسط وحربهم الخفية فيما بينهم .

وقد بدأت تظهر بوادر عاصفة شعبية كالتي ادت الى الغاء المعاهدة الانجلو — مصرية في اواخر العام الماضي ، مما دعا المستعمرين الى الايحاء بانقلاب عسكري يستبق الهبة الشعبية ويقضي عليها ويحضر البلاد للدخول في حلف الشرق الأوسط العدواني .

ومع هذا اضطر المتآمرون ان يتنازلوا امام نقمة الشعب فطردوا فاروق ووعدوا باجراء انتخابات برلمانية واطلقوا سراح المعتقلين .

ولكن في ايران وفي مصر يعمل ممثلو الطبقة الحاكمة بوحي من الاستعمار الاميركي على اقامة انظمة ديكتاتورية تسهل دفع بلديهما مع بلاد الشرق الأوسط الى منزلق القيادة العدوانية . ففي ايران نجح مصدق في ان يكون وزير الحربية وهو يطلب الآن صلاحيات مطلقة من المجلس الايراني لإدارة البلاد . وفي مصر يهدد محمد نجيب بحل الاحزاب السياسية ان هي لم «تطهر صفوفها وتستكين الى اوامر المستعمرين» . وفي البلدين ينظر الشعب الى هذه المحاولات نظرة التخوف والقلق . وقد عبر عن هذا القلق في ايران بعض الشيوخ الذين يرفضون اعطاء مصدق صلاحياته الديكتاتورية . وفي مصر عبر عن هذا القلق حزب الوفد في بيانه الداعي الى اجلاء القوات البريطانية والى رفض قيادة حلف الشرق الأوسط العدواني .

ولكن المستعمرين مواظبون على محاولاتهم وهم يقترحون المشروع ويتدخلون المرة تلو المرة ليقيموا قاعدتهم العدوانية في هذه المنطقة ، فهم يعرفون انه بدون قيادة الشرق الأوسط لن تكون حرب وعليهم ان يسدوا الثغرات قبل حربهم المدمرة .

طيلة هذا الشهر تأكد ان الشعوب في الشرق الأوسط لا تسمع للمستعمرين بسد الثغرة . وفي هذا سارت الشعوب هنا مع الشعوب في كل العالم . وكانت مظاهرات طهران ضد قوام السلطنة ، وتململ شعب مصر ضد الحكام ، واجتماعات اسرائيل ضد الحكومة التي ترحب بمونتباتن تجري مع مظاهرات الشعب البريطاني في لندن ضد ريدجوي ومظاهرات الشعب الألماني في سباندو ببرلين (القطاع البريطاني) .

في هذا الشهر لم تنم قوى الشعوب وذكرت نداء مجلس السلام العالمي ببرلين «ان السلم يمكن ان ينقذ ويجب ان ينقذ» .

من الشعر الثوري الحديث

غدنا الاحمر

للشاعر السوري وصفي قرنفلي

امر يا حقد ، في دم الشعب واعصف ... اوشك اليوم ان يشق الزمانا
ثورة كالقضاء ، حتم ، تدك ... الظلم دكا ، وتسحق الطغيانا
ثورة كالجحيم ، ترعد بالشرق ... فتعوي هضابه نيرانا
وكأني بالنار تأكل ماء البحر ... أكلا ، وتقضع الحيتانا
والطواغيت ، والقصور ، دماء ... صاح فيها اللظى ، فسالت دخانا
وملوك الدولار ، آلهة الارض ، ... هلى النصل ، تسأل الغفرانا
قد خسئتم ، وقد خسئتم ، ثلاثاً ... لن تروا في قلوبنا رحمانا
في دم الشعب ، يا خنازير ، منكم ... ذكريات تحجرت اضغانا
كم أكلتم اعصابنا ، وشربتم ... وعقدتم ضلوعنا صولجانا
كم رقصتم على السياط ، تغنينا ... كأن الجراح كانت حانا
عرق الشعب كان عطر لياليكم ... وكانت دماؤه الارجوانا

****

اجفل الصبح اذ تلمظت النار وكادت ... فمه اجفانا
هم بالورود ، يلثم الورد ، اشفاقاً وضنا ... ، ويحضن الريحانا
لا ترع يا صباح ، باسم شعوب الارض ، ... افرش دروبك اطمئنانا
نحن يا صبح الحضارة نذكيها ... والارض تستحيل جنانا
نحن ، خلف انتفاضة الحقد ، احمى ... من رأت ارضنا ضميرا وشانا
نحن للعلم والحياة وللاداب والفن ... اشرقت ايمانا
نحن السلم ، والاخوة ما مازت (عروقاً) ... ، وصنفت (الوانا)
غدنا الاحمر الصبيح ، انطلاق ... يوقظ الارض ، يوجد الانسانا
يجعل الارض ، الذي يعمر الارض ... يغذي شريانها شريانا
ينثر الخصب فالمعامل والحقل ... نداء يحرم الحرمانا

****

يا جميع الشعوب ، مجزرة الحرب ... تنادت تريدكم قطعانا
لا تناموا ، على لسان افاعيها ... وعضوا في شدقها اذهانا
اخذلي يا شعوب آلهة الحرب ... وكوني للسلم ركنا ضمانا
يخسأ الفتح ، يخسأ المال ، عاش السلم ، ... عاشت شعوبه اخوانا

في القطار الدمقراطية الشعبية

قوة العمال الخلاقة تحرز انتصارات جديدة

في معسكر الحرب ، تحول حفنة الرأسماليين الضئيلة الشرهة دماء العمال الى دولارات وجنيهات استرلينية ، وتمنع انطلاق القوة المبدعة الخلاقة التي للعمال في سبيل البناء السلمي ورفع مستوى معيشة الجماهير .

اما في معسكر الاشتراكية المظفرة الذي يقوده الاتحاد السوفياتي الجبار ، فقد قضى على الاستغلال واصحابه ، وتحرر العمال ، واطلقوا قوتهم المبدعة ، التي طالما كبتها مثيرو الحروب ، في سبيل تنمية اقتصادهم القومي وتطوير صناعتهم ورفع مستوى معيشتهم ، مثبتين ان في استطاعتهم ، بقيادة احزابهم الشيوعية ، تنظيم مجتمع افضل ، المجتمع الاشتراكي ، بدون البرجوازية وضد البرجوازية . ففي الربع الثاني من السنة الحالية احرزت اقطار الدمقراطية الشعبية النجاحات الهامة التالية :

في بولونيا

ففي بولونيا انجز مشروع انتاج الصناعة الاشتراكية باكثر من ١٠٠ بالمئة وبزيادة في الانتاج قدرها ٢٠ بالمئة . وقد ازداد انتاج التراكتورات مثلا ٦٥ بالمئة وسيارات النقل ٢٢٢ بالمئة . وبينما يطرد العمال ، في النظام الرأسمالي من اعمالهم ويلقون في الشوارع جياعاً ، ارتفع عدد العمال في الصناعة الاشتراكية ٥ بالمئة مما ادى الى ارتفاع في الانتاجية قدره ١٥ بالمئة .

في تشيكوسلوفاكيا

وهنا ايضا ازداد الانتاج الكلي للصناعة ١٨ بالمئة . وكان الارتفاع في الصناعة الثقيلة ٢٦٬٦ بالمئة وفي الصناعة الخفيفة ١١ بالمئة وفي صناعة المأكولات والمواد الغذائية ٧٬٦ بالمئة .

وفي الوقت الذي تقفل فيه المصانع ابوابها في النظام الرأسمالي ويسكن العمال الاكواخ التنكية ، تفتتح يوميا في البلاد هنا مصانع جديدة وتبنى للعمال البنايات المجهزة باحدث وسائل الراحة والترفيه . فقد اتم ، خلال الستة الاشهر الاولى من هذه السنة ، ٣٥١٧ مشروعاً صناعيا وزراعيا وبنى ٩٦٩٠ بناية جديدة .

وفي رومانيا

وفي هذه الجمهورية ، تكذب نتائج الانتاج الصناعي مزاعم دول ستريت وتبين ان العمال ماضون ، بقيادة حزب العمال الروماني الموحد ، في السير قدما نحو الاشتراكية .

فقد ارتفع الانتاج الكلي للصناعة ٢١٬١ بالمئة عما كان عليه في المدة ذاتها من السنة الماضية . وبلغت الزيادة في انتاج الزيوت ٣٢ بالمئة ، وفي انتاج الموتورات الكهربائية ٦٦ بالمئة وتضاعف انتاج الفحم ، وبلغ انتاج المولدات الكهربائية ثلاث مرات مما كان عليه في السنة الماضية .

اما في الزراعة فقد اضيف ١٠٠ الف هكتار جديد من الاراضي التي اخذت تستقبل يوميا التراكتورات والحاصدات الجديدة .

في البانيا

وفي هذه الجمهورية الصغيرة انجز الانتاج الكلي للربع الثاني من السنة الحالية بمعدل ١٠٠٬٣ بالمئة . وازدادت التعاونيات وارتفع معدل انتاجها . وارتفع الانتاج الكلي ٢٨٬٣ بالمئة عما كان عليه في المدة ذاتها من العام الماضي

******

ان هذه النجاحات التي حققها العمال في اوطانهم المحررة ، بلاد الدمقراطية الشعبية ، لتثير الحماس بين جميع الكادحين وانصار السلام في العالم وتشدد من عزيمتهم على المضي في النضال حتى التخلص من نظام رأس المال العفن وبناء نظام سعيد للجماهير .

ميزانية سلام وانشاء في الصين

هونكنغ — اذاع راديو بكين ان حكومة الصين الشعبية قد اتسعت على اثر اضافة وزارات جديدة للتجارة والصناعة .

فبدلا من وزارة التجارة الوحيدة اقيمت حتى الان ، وزارتان احداهما للتجارة والاخرى للتجارة الخارجية . واقيمت كذلك وزارات للصناعة الخفيفة ولصناعة بناء الآلات والتموين

ووافقت الحكومة في جلستها الاخيرة على ميزانية الدولة لسنة ١٩٥٢ التي بموجبها يرتفع دخل الدولة بنسبة ٤١٬٦ بالمئة وترتفع النفقات من ٥٢-٥٥ بالمئة . والميزانية الجديدة تفسح الامكانيات الهائلة لتطور الصناعة والزراعة .

جرائم صنائع المستعمرين في سوريا

تجويع المعتقلين وحرقهم وتشغيلهم ١٣ ساعة في اليوم

نشرت جريدة «من اجل سلم دائم ، من اجل دمقراطية شعبية» خبرا عن جرائم صنائع الاستعمار في سوريا جاء فيه :

بعد ان فشلت حكومة الصنيعة الاميركي ، الشيشكلي ، في تحطيم الحركة الشعبية في سوريا بالكذب والديماغوغية ، لجأت الى الارهاب تشدده ضد المناضلين للسلام والاستقلال القومي . فبالاضافة الى قانون حل جميع الاحزاب والمنظمات السياسية اقرت الحكومة مؤخرا قوانين فاشية اخرى مثل قانون منع الموظفين والطلاب من الاشتراك في اي نشاط سياسي .

وفي اقبية سجون البوليس السري ، وفي معتقلات تدمر الصحراوية يقاسي اخلص ابناء الشعب السوري ، من عمال وفلاحين وطلاب ، ابشع انواع التعذيب الوحشي .

فهؤلاء الجزارون يمنعون عن المعتقلين الطعام لمدة تتراوح بين ٣ و ٥ ايام ، ويرغمونهم على القيام باعمال شاقة ، ١٣ ساعة في اليوم ويصبون عليهم الزيت ويشعلون فيهم النار ، محاولين ، عبثا ، ارغام هؤلاء الابطال على خيانة زملائهم باعطاء معلومات عن نشاط المنظمات الدمقراطية .

ومن بين هؤلاء المعتقلين عدد من الذين اشتركوا في مظاهرات كانون الثاني ونيسان وحزيران ، وفي الاعمال الشعبية التي قامت ردا على مشاريع الاميركيين والبريطانيين لاقامة «قيادة الشرق الاوسط» ، وتأييدا للشعب الكوري وللدفاع عن مطالب الجماهير العاملة وضد ديكتاتورية نظام الشيشكلي .

ومن المعتقلين خليل حريري وراتب جبنه ، عضوا اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال السوريين ، والعاملان اسماعيل طرودي وبدر مرجان ، والطالب فارحوسلاتيان ، سكرتير اتحاد الطلاب السوري ، وعبد الرحمن محافل ، الذي جمع ٩٠٠٠ توقيع على النداء السلام لعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى ، وبشير سجاري وسليمان شكور ، ويوسف نمر ، والصحفيان جان سوبلي وبيير شادروفيان وعدد من الفلاحين من شمال سوريا .

ولكن اجراء المستعمرين الاميركيين هم اضعف من ان يحطموا ارادة الشعب السوري القوية في السلام والاستقلال القومي .



على الطريقة اليمنية

النكتة التالية وردت في خطاب القاه توفيق طوبي في اجتماع عقد في القدس للاحتجاج على رفض الكنيست أن تتسلم عريضة السلام التي وقعها اكثر من ربع سكان اسرائيل البالغين .

قال : جاء في وكالات الانباء ان الامام احمد ، ملك اليمن ، عندما سمع بنبأ اقالة الملك فاروق ، امر بمصادرة جميع اجهزة الراديو الموجودة لدى مواطني مملكته «السعيدة» ، حتى لا يسمع هؤلاء المواطنون بنبأ اقالة سليل محمد علي .

ومن الخطأ التوهم ان مثل هذا الامر ، المضحك ، يمكن ان يحدث فقط في «اليمن السعيدة» ... في اسرائيل ايضا حدث مثل هذا الامر ! فرياسة الكنيست ، برفضها تسلم عريضة السلام توهم انها بمثل هذا العمل المضحك تستطيع ان تمنع الشعب من الاستماع الى صوت السلام ...

بالامس كنا نقول ان الحكومة تعمل «على الطريقة الامريكية» ، واليوم علينا ان نضيف انها تعمل «على الطريقة اليمنية» و«ما فيش حد احسن من حد» .

على فكره

واذا كان الحديث قد جرنا الى ذكر «الملك الصالح» ، فاروق المخلوع ، فلا بأس في كلمة او كلمتين في هذا الموضوع .

الصحف المعربية في هذه الايام ملآنة بأخبار تكشف النقاب عن فضائح ملك موائد القمار في مونت كارلو .

هذه الصحف المصرية نفسها «تتشاطر» الآن في ذكر مباذل هذا الاقطاعي الذي باع الارض والسماء من اجل شهواته . ولكنها بالامس كانت ترفعه الى مصاف الانبياء ، وتتهم كل من يطالب بايقافه عند حده بانه ملحد زنديق . عمال القاهرة وطلابها كانوا الوحيدين اذ ذاك الذين هتفوا في وجه هذا الطاغية : «وين الخبز والكسا يا مليك النسا» ...

الآن ظهرت كل الحقائق . والشيوعيون المصريون الذين اتهموا بالالحاد والفوضوية والزندقة وما شئت من الاسماء الغوبلزية ، لانهم تجرأوا على تجريد الملك فاروق من مسوحه ، ثبت الآن انهم اشرف المصريين واتقاهم ضميرا واعفهم يداً واخلاقا .

وان في ذلك لعبرة ...

تعطيل الاتحاد

أثناء محاكمته ، في مطلع هذه السنة ، في عمان ، هتف القائد البطل الرفيق فؤاد نصار ، في وجه جلاديه :

«نحن صوت الشعب المناضل من اجل السلام والحرية . لا قوة على وجه الأرض ، مهما بلغت شأو ، تستطيع ان تكم افواهنا ، او ان تخمد هذا الصوت»!

فعلى الذين عطلوا «الاتحاد» نحيل هذا القول ونضيف : سل مجربا ولا تسل حكيما .

ومن المجربين : شان كاي شيك ...

(مهيب)

باصوات نواب الائتلاف تقرر لجنة الكنيست ابعاد النائب طوبي عن جلستين
اعتداء اذناب المباي على النائبة فلنسكا يثير موجة من السخط والاستنكار

وقعت في البلاد ، اثناء شهر تعطيل «الاتحاد» ، حوادث عديدة تميزت بتمادي الحكومة في استخذائها للمستعمرين الاميركيين وباشتداد نضال الجماهير من اجل العمل والخبز والدمقراطية والسلام

اضطهاد الحريات الدمقراطية

في اعقاب العدوان على الحرية الصحفية واغلاق صحيفتي «قول هعام» و«الاتحاد» قامت حكومة بن غوريون بعدوان جديد لكم الافواه وارهاب الجماهير . وامتد هذا العدوان الى ميدان هام : الكنيست ..

في جلسة صاخبة للجنة الكنيست ، وباصوات الائتلاف المبائي الاكليركي ، وبمعارضة نواب الحزب الشيوعي و«المبام» و«التقدميين» و«الحيروت» وامتناع «الصهيونيين العموميين» ، ووفق على الاقتراح المبائي بابعاد الرفيق توفيق طوبي عن جلستين من جلسات الكنيست «عقابا» على موقفه في الكنيست اثناء بحث قضية الاعتداء على عرب الشبلي وحوادث عاره وعرعره .

وفي غمرة حماسهم في تنفيذ رغبة السفارة الاميركية ، نسي «مخرجو التمثيلية» حتى دعوة النائب طوبي ، وارادوا اتخاذ قرار اثناء غيابه .

وفي الجلسة الثانية حضر الرفيق توفيق واثبت بالادلة ان حوادث اشد خطورة قد حدثت في الكنيست ولم تؤخذ بحق مرتكبيها اية اجراءات مما يدل ان ثمة نية مبيتة للمساس بعضو معين في كتلة معينة . لا سيما ان الذين اثاروا الشغب والفوضى هم نواب المباي وفي مقدمتهم بن غوريون .

ثم اعلن الرفيق طوبي انه يرفض التهم الموجهة اليه وطلب استدعاء رئيسي الكنيست والحكومة للتحقيق معهما على مسلكهما في تلك الجلسة .

واقترح الرفيق فلنر اعتبار مسلك النائب طوبي قانونيا واستنكار سلوك رئيس الحكومة ونواب المباي الذي جاء نتيجة لضغط السفارة الاميركية ولكن نواب الائتلاف اسقطوا الاقتراح .

ولما كانت حكومة بن غوريون لا تعرف في استخذائها للمستعمرين نهاية نراها تواصل عدوانها لقمع كل مقاومة تنظمها الجماهير كرد على سياسة الحرب والجوع التي تنتهجها .

فقد اعتدى زعران المباي المسلحين بالعصي والحجارة على اجتماع عقد في حولون وحاولوا الاعتداء على الرفيقة استر فلنسكا التي تكلمت في الاجتماع . وابرقت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست مطالبة ببحث القضية .

ونتيجة لما اثارته هذه القضية من احتجاج واستياء ، فقد استنكر نائب رئيس الكنيست الحادث واعلن انه لا يجوز استعمال القوة لمنع النقاش العام وطلب نشر هذا في الصحف .

وتكررت في المدة الاخيرة حوادث الاعتداءات التي يقوم بها مأجورو المباي لارهاب الجماهير ومنعها من المضي في نضالها ولكن الجماهير ترد على هذه الاعتداءات بتشديد النضال ضد سياسة الحرب ومن اجل الحريات الدمقراطية والعمل .

هوفيان يطلب تخفيض مستوى معيشة العمال

وفي اجتماع مساهمي «البنك القومي» اعلن رئيس مجلس الادارة ، هوفيان ، ان من الممكن فقط تلافي عدم الاستقرار السياسي باجراء تخفيض شديد في مستوى المعيشة ، وان الطبقة العاملة يجب ان تتحمل عبء هذا التخفيض . وزعم ان مستوى معيشة البرجوازية هنا لاكثر انخفاضا من مستوى معيشة زميلاتها في الخارج . واعلن ان الحكومة اخطأت كثيرا عندما وعدت العمال «بالمحافظة» على مستوى معيشتهم وان ربط الاجور بجدول غلاء المعيشة كان يجب ان يزول منذ زمن طويل وانه يجب مواجهة هذا الامر لانه حتمي .

وقد اثار هذا التصريح موجة شديدة من الاحتجاج والنقمة في اوساط جماهير الطبقة العاملة التي تتردى ، يوميا ، في مهاوي الجوع والبطالة ، نتيجة للبرنامج الاقتصادي الجديد ولسياسة الحرب .

ارتفاع الاسعار وازدياد الضرائب

فاسعار الحاجيات الضرورية في ارتفاع مخيف . فسعر مسحوق البيض ارتفع ٥٠ بالمئة ، والجبنة تباع بزيادة تتراوح بين ٤٠ — ٥٠ بروطه . والبرغل ارتفع ٧ بالمئة وارتفعت اسعار الكهرباء بشكل كبير في انحاء البلاد . وازدادت الضرائب البلدية في اللد وحيفا ١٠٠ بالمئة ، واعلن روكاخ رئيس بلدية تل ابيب عن سوء الوضع في البلدية وطالب برفع ضريبة ازالة الاوساخ ١٣ بالمئة واعلن كذلك انه يعد مشروعا لتخفيض الخدمات البلدية .

وخفضت الحكومة مخصصات استيراد المؤن من ميزانيتها للسنة المالية ٥٣/٥٢ بنحو ١٢ مليون دولار مما سيؤدي الى هبوط مستوى المعيشة وفقدان المؤن . وبضغط من البرجوازية قللت الحكومة من المراقبة على الاسعار مما سيفسح المجال الى التلاعب بقوت الشعب .

البطالة

واشتدت خلال هذه الفترة ازمة البطالة واخذت تشمل اعداداً كبيرة من العمال في المدن والقرى العربية ومخيمات القادمين الجدد الوف من العمال العاطلين يقضون ايامهم امام مكاتب الاستخدام .

وبلغ عدد العاطلين في حولون مثلا ٥٠٠ عامل وفي الرملة ٢٥٠ عاملا وفي كفار حسديم عدة مئات .

وحتى الاحصاءات الرسمية تدل على حدة البطالة . فالارقام التي نشرها مكتب العمل العام تدل على ان عدد العاطلين المسجلين قد بلغ في شهر حزيران ٢٨،٠٤٢ عاملا مقابل ٢٥،٣٦٣ عاملا في الشهر الذي سبقه ، ولا شك ان هذا الرقم قد ارتفع كثيراً خلال الفترة المعينة .

وادى النقص في المواد الخام الى اغلاق عدد من المصانع في خليج حيفا وفصل اعداد كبيرة من العمال .

وتشمل عمال البناء بطالة تتسع وتزداد يوميا نتيجة لانعدام مواد البناء .

وتحاول القيادة المبائية حل ازمة البطالة على حساب العمال العرب . وقد نظمت عليهم اعتداءات في المفراتس بالقرب من حيفا . وعقدت في البلاد عدة اجتماعات لاستنكار هذه الاعتداءات

نضال الجماهير

ولا تقف الطبقة العاملة مكتوفة الايدي امام هذا الوضع السيء . ففي ناتانيا وكفر سابا والطيبه وباردس حنا تظاهر العمال العاطلون مطالبين بالعمل . وفي حيفا تظاهر مئات من العمال العاطلين في ميناء حيفا واضطر ممثل مجلس عمال المدينة الى وعدهم بالعمل قريبا

واعلنت اضرابات في عدد من مصانع المفراتس للمطالبة بزيادة اجورهم

ازدياد نفوذ الحزب الشيوعي

ويبرز الحزب الشيوعي في هذا النضال قائدا للطبقة العاملة وجماهير الشعب في نضالها للعمل والسلام .

فقد دلت الانتخابات التي جرت في الشهر الماضي على تغلغل نفوذ الحزب بين اوساط الجماهير والعمال . ففي انتخابات مجلس عمال الرملة ضاعف الحزب قوته ونال ١٢،٥ بالمئة من الاصوات وحصل على مقعدين . وحصل الحزب على مقعدين في نقابة العمال ايضا .

وفي انتخابات حواسه - نيشر — تل حنان نال الحزب ٣٤٦ صوتا (٩٥ صوتا زيادة عما ناله في انتخابات الكنيست الثانية) وحصل على مقعد واحد .

وكانت انتخابات لجنة عمال شركات البترول ضربة قوية للمباي . فقد انتصرت القائمة المشتركة من الحزب الشيوعي والمبام وغير الحزبيين . ونجاح القائمة المشتركة يدل على ان وحدة اليسار وتكتله يؤدي الى هزيمة المباي ويوجد امكانيات للنضال المجدي لخير العمال .

وعلى الرغم من الارهاب والتهديد المسيطرين على موظفي الدولة ، فقد حصل الحزب الشيوعي في حيفا على ١١٤ صوتا في الانتخابات لموظفي وعمال الدولة في المدينة . ومع ان هذه الاصوات كافية لمقعد واحد فان القيادة المبائية لا تزال تمانع في اعطاء هذا الحق للحزب . وقد قدم الحزب اعتراضا على هذا الاجراء وطلب اعطاءه حقه العادل .

وبرز واضحا ، في جميع هذه الانتخابات ، تزايد قوى الحزب الشيوعي وانخفاض نسبة المباي .

ان الجماهير التي تعلمت من خبرتها تدرك ان قوة الحزب الشيوعي هي الضمان الاكيد للانتصار في النضال . ولذلك ستواصل الجماهير سيرها بقيادة الحزب الشيوعي من اجل العمل والخبز والدمقراطية والسلام .

تفاقم البطالة في الرملة

الرملة — لم يمض على انتخابات مجلس عمال الرملة اسبوعان ، حتى ارتفع عدد العمال العاطلين عن العمل ارتفاعا كبيرا ، وهو يبلغ اكثر من ٣٠٠ عامل عاطل .

في هذه الفترة طرد سبعون عاملا من مصنع الاسمنت نيشر ، واربعون من الوكالة اليهودية وهناك قائمة بمئتي عامل من عمال الوكالة سيطردون قريبا ، وعشرين عاملا من منجرة الوكالة .

ويلمس من موجة فصل العمال المتصاعدة ان لا أمل في بناء الاكواخ الخشبية للقادمين الجدد حتى فصل الشتاء المقبل .

ويظهر ان وعود قادة المباي عشية الانتخابات قد تلاشت بحصولهم على مقاعدهم في مجلس عمال الرملة ، فضوا على سياستهم المعروفة سياسة تجويع العمال واستغلالهم .

ان عمال الرملة يطالبون مجلسهم الجديد بحل ازمة البطالة وايجاد العمل للجميع .

الحزب الشيوعي يطلب في الكنيست بحث امر المطار الذري ويطالب بتأليف لجنة برلمانية للتحقيق في بناء قواعد عدوانية في اسرائيل

القدس — اثارت النائبة الشيوعية استر فلنسكا في الكنيست يوم الاربعاء الماضي قضية بناء المطار لقاذفات القنابل الذرية بين رعنانا وهرتسليا وطلبت ان تنظر الكنيست في هذا الامر وتمنع الحكومة من بناء قواعد عدوانية في بلادنا ، وان تؤلف لجنة تحقيق برلمانية لتحقق في امر هذا المطار وامثاله وتزيلها .

وقالت النائبة فلنسكا نحن واثقون بان هذا المطار يقام لقاذفات القنابل الاميركية للاعتداء على الاتحاد السوفياتي فليس لدولة اسرائيل مثل هذه الطائرات .

والحكومة تحاول اخفاء امر بناء هذه القاعدة الجوية الذرية التي تقام بناء على اوامر السفارة الاميركية . ان تخفي هذا الامر عن الشعب لان الشعب يريد السلام .

ولقد انكرت الحكومة هذا الامر ولكن انكار الحكومة لا ينفي وجود المطار بالفعل . وتعطيل جريدة «قول هعام» ، لنشرها هذا النبأ ليس سوى اثبات لوجود ذلك المطار .

وقد تقدم بمثل هذا الاقتراح النائب بري (من المبام) وقال ان انكار الحكومة لا يثق به الناس ، لان مثل هذه الانكارات والتكذيبات لا يعتم ان يظهر بطلانها ، كما حدث اذ انكرت الحكومة اي حديث سياسي مع مونتباتن اثناء زيارته لاسرائيل ، فما عتمت ان نشرت جريدة «التايمس» نفسها ان محادثات سياسية قد جرت بالفعل من اجل ضم اسرائيل الى قيادة الشرق الاوسط .

وقد تملص وزير الخارجية شريت من الرد على المطالبة بتأليف لجنة تحقيق واكتفى بان عاد فكرر الانكار وزعم ان الامر كله «اقاصيص» و «اساطير» لا تستحق «اضاعة الوقت في بحثها» .

وعلى الرغم من التشابه بين اقتراح الحزب الشيوعي واقتراح المبام فقد طلب النائب بار يهودا ان يجري التصويت على كل من الاقتراحين على حدة . وقد صوت النواب الشيوعيون لاقتراح المبام ، كما صوت اكثرية نواب المبام لاقتراح الشيوعيين ، الا ان بار يهودا وتسيزلنغ امتنعا عن التصويت .

وباصوات نواب الائتلاف و «الصهيونيين العموميين» و «الحيروت» حذف اقتراح الحزب الشيوعي واقتراح المبام من جدول الاعمال .

عبرة تاريخ نضال المعلمين

- بقلم معلم سابق -

لقد مضى على فصل نفر من المعلمين العرب ، في مدارس الحكومة وقت قليل برزت خلاله حقائق معينة ملأى بالعبر للمعلمين وللمهتمين بقضايا الكادحين .

واول ما برز هو نوايا وزارة المعارف السيئة التي طالما بينا انها العدو الاساسي للمعلمين . فبالاضافة الى فصل المعلمين ، قامت الوزارة باجراءات نقل عديدة وشنت حملة ارهاب ونشرت الاشاعات حول سلوك المعلمين ومعتقداتهم السياسية . وقام المسؤولون في هذه الوزارة بتعيينات جديدة وبتغيير مراكز ادارية قوبلت باستهجان الجماهير وعدم موافقتها .

وقد اثبتت وزارة المعارف بهذه الاجراءات عدم اكتراثها بمستوى المعلمين والتعليم ، واثبت المسؤولون فيها انهم ادوات مسخرة لا مربون احرار ، ولا ارباب فكرة وعلم ، يستخدمون لخفض مستوى المعلمين والتعليم وزيادة الاضطهاد القومي .

والحقيقة الثانية التي برزت هي ان التنظيم النقابي ، هو الطريق لرد الظلم وللمطالبة بالحقوق . ولذلك فقد وقفت نقابة المعلمين موقفا مشرفا من اجراءات الفصل فاستنكرته ولم تعترف به وفضحت نوايا الرجعية وجرت الى هذا الموقف ، نقابة المعلمين اليهود التي ، على الرغم من انتهازية قيادتها ، اضطرت الى اعلان استنكارها .

والذي يظهر الآن ان النقابة ستضطر وزارة المعارف الى اعادة المعلمين المفصولين الى مراكزهم .

وجدير بالذكر ان جماهير المعلمين ، ممثلين في لجان الفروع ، قاموا بنصيبهم في اثارة الجماهير على هذه الاجراءات وابرزوا ، بطرق مختلفة ، قرارات مركز النقابة.

لقد منع وجود النقابة ووعي المعلمين انجرار المعلمين وتفككهم كما حدث في ١٩٤٩ .

ومهما يكن من امر فان نفراً من قيادة المعلمين قد تأثر شخصيا بالضربة الموجهة ضده فابدى روحا انهزامية ، وتراجع بعض التراجع . وكما ثبت في كل الاحوال فان التراجع امام الارهاب لا ينقذ من الارهاب ابداً بالاضافة الى انه يشجع الظالمين على التمادي في ظلمهم

وقد بدا موقف هذا النفر في الاجتماعات الاخبارية التي دعي اليها المعلمون ، ولكن وعي المعلمين وتجربتهم الغنية فضحت هذا الموقف وبينت خطره

وجماهير المعلمين لن يستكينوا على الظلم ولن يسمحوا للمتراجعين ، بالتربع في مراكز القيادة ، كما ان صفوف المعلمين تتمخض يوميا عن عناصر مخلصة قيادية

ان الثقة بالمعلمين وبنضالهم هي شرط اساسي للقيادة . ولا بد للقيادة من التحلي بالتضحية والجرأة .

لقد فعلت الوزارة ما فعلت لتحطيم نضال المعلمين من اجل حقوقهم في المساواة والتثبيت وفروق الرواتب . فليحذر المعلمون جميعا من نسيان هذه المطالب العادلة .

ان النضال لتحقيق هذه المطالب يجب ان يستمر قويا مثابرا ضد اجراءات الفصل والنقل

وليمض المعلمون في نضالهم واثقين بانفسهم وبالنصر .

اجتماع شعبي في مخيم رامات هشرون يحتج على اعتداءات اذناب المباي

رامات هشرون — اشترك اكثر من الف شخص من سكان المخيم هنا في الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي احتجاجا على اعتداءات زعران المباي على اجتماعات الحزب الشيوعي ، وبعض اعضائه ، لا سيما في حولون .

وتكلم في الاجتماع الرفيق عبود حول سياسة الحزب الشيوعي مبينا نضال الحزب لاجل السلام والخبز والعمل والسكن الانساني ، وان الرجعية الحاكمة في البلاد تحاول ، بهذه الاعتداءات ، ابعاد الجماهير عن نضالها العادل لتشغيلها في امور لا طائل من ورائها ، ولتبعد الحزب عن قيادتها . ولكن الحزب الشيوعي لن يؤخذ بهذا الارهاب وسيستمر في نضاله وفضحه لسياسة الخيانة القومية .

وتكلم الرفيق بشبول فاستنكر تعطيل الصحف الشيوعية لوقوفها في رأس النضال لفضح سياسة الحكومة المبائية البرجوازية ، المفعمة بالاخطار ، وقال في خطابه

«وعندما لا تجد الرجعية ما ترد به على التهم التي توجهها اليها الجماهير تعمد الى كبت اصوات صحافة السلام — الصحافة الشيوعية » .

واتخذ المجتمعون قرارا بالاحتجاج على تعطيل «الاتحاد» .

وحاول بعض اجراء المباي عرقلة الاجتماع ولكن حشد المجتمعين احبط محاولتهم .

المحكمة العسكرية تواصل النظر في قضية اهالي الرامة

الذين دافعوا عن انفسهم تجاه اعتداء البوليس على اموالهم وحرمة بيوتهم

عكا — ستصدر المحكمة العسكرية في عكا ، يوم الثلاثاء المقبل قرارها في القضية التي اقامتها النيابة على ٤٣ عربيا من قرية الرامة لمقاومتهم مصادرة زيتهم

وعلى الرغم من ان المحكمة العليا قد قررت ان عمل البوليس والسلطات في مصادرة الزيت ، لم يكن عملا مشروعا فقد استمرت النيابة في القضية.

وفي الاسبوع الاخير تكلم وكيلا الدفاع المحامي نويستر والمحامي حنا نقاره ، فاثبتا ان عمل مفتش المؤن ، والبوليس لم يكن قانونيا ، لا سيما وأن القضية كانت موضع النظر امام المحكمة العليا . وان البوليس قد تخطى نطاق صلاحياته المنصوص عنها في القانون وهي المحافظة على النظام في الاماكن العامة وليس في البيوت الخاصة الا بناء على امر من قاض .

وبين المحامي نويستر ان هذا العمل يتعارض مع الدمقراطية والحرية التي يضمنها قانون الدولة للمواطنين والدفاع عن بيوتهم واملاكهم وذويهم وهذا ما قام به المتهمون .

وتحدث المحامي نقاره في دفاعه عن سياسة الاضطهاد القومي اللاحقة بالاقلية العربية في البلاد ، وقال ان النظر في هذه القضية بحد ذاته هو احد الادلة على هذه السياسة ، وانتقد انتقادا مراً استناد النيابة على انظمة الطوارىء البريطانية التي ما وضعت الا لاضطهاد سكان البلاد اليهود والعرب .

اما النيابة فقد حاولت اثبات قانونية عمل مراقبي المؤن لوجود امر في حوزتهم من سلطة مخولة ، اما بخصوص استدعاء رجال البوليس فقد ادعت النيابة ان المراقبين استدعوهم للمحافظة عليهم من اعتداء ا..

وفود السلام تحمل الى القدس تصميم الشعب على صيانة السلام

رئاسة الكنيست ترفض استقبال الوفود والاستماع الى مطلب الشعب

القدس – بعاصفة من التصفيق والهتاف العالي من اجل الخبز والسلام وضد قيادة الشرق الاوسط، استقبلت الجماهير المقدسية، من العمال والطلبة والشبيبة والقادمين الجدد والجنود، قافلة السيارات المزدانة بالشعارات والاعلام التي اقلت مئات وفود السلام من مختلف انحاء البلاد التي امت القدس لمقابلة رئاسة الكنيست لتعرض عليها مطالبة اكثر من ٤٠٠ الف من سكان البلاد بصيانة السلام ورغبتهم في عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى.

وانضمت الوفود الى الجماهير المحتشدة التي ازدحمت بها ساحة الهستدروت، ثم سار الجمهور الى سينما «السيمادار» حيث عقد اجتماع شعبي كبير افتتحه مار يعري باسم رئاسة حركة السلام في اسرائيل فقال ان حملة السلام هذه ليست سوى مرحلة في النضال التاريخي القومي والاممي من اجل السلام. ولئن كانت الاكثرية في الكنيست قد قررت اقفال الابواب في وجه مطلب اكثرية الاهلين اليهود والعرب، فان التاريخ يعلمنا انه امام مطلب كهذا، يجمع الحق والقوة، ستفتح ابواب الكنيست على مصاريعها.

ثم تكلم الرفيق توفيق طوبي فقال ان الاكثرية في الكنيست مشغولة في المفاوضات مع النازيين وبتناول «المساعدة» العسكرية، فليس لديها وقت لاستماع كلمة حركة السلام.

وتكلم بعده ممثلو تل ابيب والقدس وحيفا والناصرة. وتلقى الاجتماع برقيات تحية وتأييد من مختلف الجهات والمنظمات.

وعند الظهر وصلت الوفود الى الكنيست وطلبت الاعراب عن مطلب الشعب ورغبته في السلام الى رئاسة الكنيست.

ولكن الرئاسة، خلافا لكل تقليد دمقراطي، رفضت استقبال الوفد. فاحتج الوفد بكل شدة على هذا الموقف، واعلن انه سيواصل النضال لايصال كلمة الشعب ورغبته في السلام الى الهيئة العليا في الدولة.

ثم عقد الوفد اجتماعا صحفيا اعلن فيه ان هذه هي اول مرة في تاريخ الكنيست، ترفض فيها رئاسة الكنيست استقبال وفد يعرب عن رغبة الشعب كله.

وقال الرفيق طوبي، عضو رئاسة حركة السلام، ان الوفد لايرى في رفض رئاسة الكنيست استقباله، امرا شكليا كما يحاولون اظهاره، بل اننا نرى في هذا الاجراء إجراء سياسيا، ومحاولة من الاحزاب المسؤولة عن سياسة الحكومة لمنع الاعراب عن مطالبة اكثر من ٤٠٠ ألف من الاهلين بسياسة سلمية وضد اعادة تسليح المانيا.

واحتج المحامي كوشنير (من حيفا) باسم ٦٠ ألفاً من سكان حيفا الذين وقعوا على نداء السلام، على رفض استقبال الوفد.

٧٠٠ عامل يتظاهرون فى ناثانيا

ناثانيا – تظاهر اكثر من ٧٠٠ عامل عاطل عن العمل يوم الاربعاء الماضي امام دار البلدية مطالبين بالعمل في الاشغال العمومية، وقابل وفد عن المتظاهرين وكيل رئيس البلدية، وحدثه بمطالبه العادلة، فوعد وكيل الرئيس ببحث قضية البطالة وايجاد عمل للعاطلين.

ونبه الوفد وكيل الرئيس بان العمال العاطلين مستعدون للتظاهر مرات اخرى ان لم تستجب مطالبهم العادلة.

هذا والبطالة متفشية بشكل ذريع في منطقة ناثانيا، لا سيما في مخيمات القادمين الجدد.

العاطلون عن العمل فى العفولة يتظاهرون

العفولة – تظاهر اربعمئة عامل عاطل عن العمل في العفولة يوم الثلاثاء الماضي امام مكاتب القائمقام مطالبين بالعمل والخبز. فوجههم القائمقام وضابط البوليس الى دار البلدية.

وتابع المتظاهرون سيرهم الى دار البلدية وارسلوا وفدا عنهم اليها.

وكان الجواب الوحيد الذي ناله الوفد، بعد ان شرح للمسؤولين الوضع الصعب الذي يتردون فيه هم وعيالهم: ليس في وسعنا أن نعمل شيئا، ان هذا الوضع عام.»

هذا ووضع البطالة سيء جدا، وعدد كبير من العمال مضى عليه وقت كبير بدون عمل، لا سيما عمال المخيم المجاور.

١٤ الف عامل يوقعون على عريضة فتح ابواب الهستدروت للعامل العربي

وحدة الطبقة العامله هى الدعامة الاساسيه لصيانة السلام وكسب الاستقلال

كان للنداء الذي اصدره المجلس العام لمؤتمر العمال العرب، لفتح ابواب الهستدروت ومكاتب العمل العامة امام العامل العربي، اثره الطيب بين جماهير العمال اليهود والعرب.

واحرزت العريضة التي تتضمن هذا المطلب تأييد عدد كبير من العمال في كثير من اماكن العمل والمشاغل في منطقتي تل ابيب وحيفا. كما ان كثيراً من القرى العربية في الجليل والمثلث قد وقع اكثر عمالها على العريضة.

وبلغ عدد التواقيع التي جمعت على العريضة، حتى الآن، اكثر من ١٤ الف توقيع جمعت من العمال في المدن ومخيمات القادمين الجدد والقرى العربية في شتى انحاء البلاد. هذا بالاضافة الى الآف التواقيع الاخرى التي جمعت على عرائض لا تزال في ايدي العمال يواصلون جمع التواقيع عليها.

وباقتراب موعد اجتماع المجلس العام للهستدروت، في اوائل الشهر القادم، يتسع النقاش بين صفوف العمال وينشط الكثيرون منهم في جمع التواقيع على الرغم من المقاومة التي تبديها قيادة المباي ومن الانتهازية التي تبديها قيادة المبام.

فقد رفضت قيادة المبام تلبية نداء مؤتمر العمال العرب لتنظيم عمل مشترك لاصدار عريضة شعبية من كل القوى التي تؤيد الوحدة النقابية، واصدرت عريضة موجهة الى العمال العرب فقط، كانهم هم المعنيون الوحيدون بالوحدة.

ولا تخرج قيمة عريضة المبام عن كونها «مجاملة» سياسية للعمال العرب، وليس لها اية قيمة نضالية البتة.

ان وحدة الطبقة العاملة في اسرائيل وفتح ابواب الهستدروت ومكاتب العمل العامة هي الركن الاساسي في النضال ضد سياسة الحرب والتجويع وفرض البطالة والهجوم على مستوى معيشة الجماهير الكادحة.

ووحدة الطبقة العاملة هي الدعامة الاساسية لتعزيز حركة السلام في اسرائيل والشرق الاوسط والعالم، ولكسب الاستقلال ولمقاومة سياسة التمييز والاضطهاد القومي.

ان اهم واجب يقع على عاتق جماهير العمال في اسرائيل، يهود وعرب، من اجل تحقيق هذا المطلب العادل، هو التجند لمواصلة انجاح العريضة وجمع عشرات الالوف من التواقيع عليها ولا سيما من العمال المنظمين في الهستدروت. فلنتجند جميعا في سبيل هذا الهدف.

ممثل الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا يطالب

بعقد المجلس لبحث قضيتي البطالة وطرد العمال العرب

حيفا – ارسل الرفيق صموئيل ليتفاك العضو الشيوعي في مجلس عمال حيفا، رسالة الى سكرتارية المجلس يدعوها فيها الى عقد جلسة للمجلس لبحث قضية البطالة المتفشية في حيفا ومنطقتها والتي تشمل العمال البسطاء وعمال البناء والميناء والمصانع المختلفة.

ويطالب الرفيق ليتفاك في رسالته بحث حوادث الاعتداءات على العمال العرب وطردهم من العمل بالقوة.

هذا وتحتدم البطالة في حيفا ومنطقتها بشكل ذريع. فالى الآف العمال العاطلين عن العمل يضاف يوميا مئات اخرون.

في الاسبوع الماضي تلقى قرابة مئتي عامل في خليج حيفا، يعملون في صناعة الاغذية والمصانع ومصنع كايزر فريزر أمراً بالفصل عن اعمالهم.

ونظراً لوصول البضائع الجاهزة من الخارج ونقص المواد الخام، فمن المتوقع ان تغلق بعض المصانع ويسرح عدد كبير من العمال.

وعلى الرغم من احتدام الوضع فلم يحرك مجلس عمال حيفا ساكنا ولم ينعقد منذ اكثر من شهرين، وعملت قيادته المبائية على تحريض العمال اليهود العاطلين عن العمل على العمال العرب لطردهم بالقوة.

مديرة ميتم الواصفية «دلال» امام المحكمة المركزية

٢٧ تهمة : ولادة وموت ودفن وحيازة أموال مهربة

الناصرة – اخيراً، وبعد محاولات عديدة فاشلة لطمس الحقائق ولف الطابق، مثلت، امام محكمة الصلح هنا، دلال، مديرة ميتم «الواصفية» بالناصرة الذي يشرف عليه المطران حكيم.

ومن العوامل التي منعت لف القضية ان والدة احد التلاميذ المعذبين قد تقدمت الى المحكمة بدعوى على المشرفين على الميتم مطالبة بتسلم ولدها، ووكلت عنها المحامي حنا نقاره.

والتهم الموجهة الى دلال تبلغ ٢٧ تهمة. ومن هذه التهم: ولادة طفل وموته وهو ابن ١٢ يوما ودفنه في مكان غير معد للدفن بدون اعلام السلطات، وتعذيب الاطفال وضربهم، واقتناء عملة اجنبية مهربة، وغير ذلك.

وتقول الصحف ان محامي الدفاع عن دلال هو محمد نمر الهواري (اياه).

وفهمنا ان القضية قد احيلت الى المحكمة المركزية بحيفا وانه سينظر فيها في ١٧ و ١٨ ايلول القادم.

وهذه التهم تثير النقمة في نفس كل انسان شريف، والراي العام ينتظر نتائج القضية بفارغ صبر.

يتظاهرون ردا على عدوان مبائى

بيت ليد – دعا المباي، باسم الهستدروت، الى محاضرة عامة تعقد في بيت الهستدروت لبحث شؤون الجريدة المبائية «أومر» بحضور مندوبين عن هيئة تحرير الجريدة وفي مقدمتهم عزرا حداد المعروف لدى القادمين من العراق بتلونه وركضه وراء المنفعة الشخصية.

وماكاد عزرا حداد يبدأ حديثه باستعراض زيارته لامركا حتى قاطعه عدد من الحاضرين طالبين منه التحدث عن البطالة والاوضاع السيئة التي يتردى فيها القادمون الجدد.

فما كان من سكرتير الهستدروت المبائي الا ان هجم، مع اعوانه، على الحضور وبدأوا يضربونهم بشكل وحشي فجرح بعضهم واغمى على شخص آخر.

واثار هذا التصرف الجانجستري سكان المخيم فتظاهروا امام دار الهستدروت منادين بسقوط الخطيب واعوانه المبائيين المعتدين.

ولم تنجح الحملة المغرضة التي شنتها الصحف المبائية والرجعية في تضليل السكان الذين اخذوا يدركون بوضوح افلاس سياسة المباي. وان نضالهم الموحد كفيل بالقضاء على العدوان ومنظميه.

سكان كفر اونو يواصلون النضال من اجل مطالبهم

كفر اونو – عقد سكان مخيم كفر اونو اجتماعاً تكلم فيه عدد من ابناء المخيم حول مطالب الاهلين الحيوية، وهي العمل للجميع، تعبيد الطريق وتنظيم ايصال الماء والكهرباء، تلك المطالب التي طالما رفعوها الى المراجع المختصة ولكن دون جدوى.

وافتتح الاجتماع الرفيق ايمان فشرح مطالب السكان الحيوية والقضايا التي تجابهم، وحث الحاضرين على التوقيع على عريضة بمطالبهم.

وتكلم بعده الرفيق جدعون شارحا اهمية جمع التواقيع على العريضة التي بلغ عدد الموقعين عليها ٧٥٠ شخصاً وأهمية اشراك عدد اكبر من السكان في التوقيع عليها.

ثم استعرض الرفيق يوسف قضايا المخيم ودعا السكان الى انتخاب لجنة امينة مناضلة تعمل في مصلحة المخيم، وتسهر على رعاية شؤون الاهلين ونبههم الى ضرورة التمييز بين المناضلين لمصالح المجموع وبين من يعملون لمصالحهم الشخصية، والتفكير مليا قبل القاء اصواتهم في صندوق الاقتراع لتكون في مصلحة الذين يناضلون في سبيل مطالب السكان أيام الشتاء والامطار والبطالة ومختلف الملمات، لا لاولئك الذين لا يبدون ادنى اهتمام عند الملمات، ولا يظهرون الا عشية الانتخابات.

وقد قوطعت كلمات الخطباء بالتصفيق والهتاف المتواصلين مرات عديدة.

هيئة ادارية جديدة لتعاونية «قوت الكادحين»

حيفا – عقدت الجمعية العمومية «لقوت الكادحين» اجتماعها السنوي العام بحضور عدد كبير من اعضائها مساء يوم الجمعة الماضي.

وبعد ان قدمت الهيئة الادارية الماضية بيانها الاداري والمالي اتخذت عدة مقررات تتعلق بتحسين الجمعية التعاونية ورفع مستواها، اهمها زيادة قيمة الاشتراك في الجمعية الى خمس ليرات.

وانتخبت الجمعية العمومية الهيئة الادارية للسنة المقبلة ففاز الاخوان: سركيس ابريان، فريد غانم، توفيق اسعد، توفيق صليبا، اديب فرح، عصام العباسي، أحمد قواس، يوسف عبده، لويس قندلفت، وانتخب الاخوان: نور الدين العباسي، ورجا حوا، وكرم خوري اعضاء اللجنة المراقبة.

اننا نتمنى للجمعية التوفيق والنجاح

فصل شفيق بشارة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نتيجة لاحتداد الصراع الطبقي ولاشتداد الضغط الاقتصادي والارهاب السياسي على الجماهير، وخاصة القوى الدمقراطية وطليعتها الحزب الشيوعي، تبدأ بعض العناصر، التي تسللت الى الحزب في فترة تمتعت فيها الجماهير بالحقوق الدمقراطية نسبيا، بالتراجع وبالتخلف عن القافلة لانها تخاف ضربات الرجعية الحاكمة. ولذلك يبدأ الحزب بتطهير صفوفه منها، خوفا من ان تعرقل نضاله وتشله وتجعله غير اهل لتسلم قضايا الجماهير والنضال في سبيلها بجرأة واقدام.

وشفيق بشارة كان احد هذه العناصر المشبعة بالانحرافات والانتهازية، التي لم تكن لها ابداً ثقة بالطبقة العاملة وبحزبها الشيوعي وبالجماهير الكادحة وبأن هذه القوى تستطيع ان تحطم نظام العبودية هذا وان تخلق الحياة المشرقة المفعمة بالامل والحياة. ولذلك فمنذ دخوله الحزب كانت انتهازيته هذه وعدم ثقته بالحزب والطبقة العاملة تشكل الاساس لافكاره واعماله وكانت تختفي احيانا وتظهر كلما اشتد الضغط وارتفعت موجة الارهاب فينزوي شفيق وينكمش في صدفة الخوف من هذه الاوضاع واليأس من تغييرها فيشل عمله الحزبي.

وفي السنة الاخيرة، ولضرب الجماهير العربية واليهودية المناضلة ضد سياسة الجوع والحرب ولتحطيم مقاومتها، اتخذت الحكومة المبائية البرجوازية، خطوات فاشية. ومقاومة هذا الامر وضعت امام حزب الجماهير الكادحة، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، مسؤوليات اكبر، يقتضي القيام بها تضحيات اكثر، ولم يكن شفيق بشارة لطبيعته الانتهازية على استعداد لان يقوم بدور الشيوعي الذي يتلقى الضربات عن الجماهير ليشق لها الطريق. ولذلك اخذ يزداد تراجعه ويزداد ايمانه بسياسة «كف لا يلاطم مخرزاً» ولم يدرك ان الجماهير ليست كفا من اللحم وانما كتلة من الفولاذ يتكسر دونها الف مخرز ومخرز. وازداد اهمالا لواجباته الحزبية. ورغم ان الحزب، في عشرات المناسبات، بذل كل جهده لاصلاح اخطائه ولمساعدته، فانه – لعدم ثقته بالحزب ولاصراره على التراجع – لم يعمل على اصلاح نفسه، وفي النهاية، وجد الحزب ان بقاء شفيق في صفوفه على هذه الصورة لمما يضر بالحزب ويعرقل اعماله فقرر فصله.

لقد علمنا الرفيق لينين ان الاحزاب الشيوعية يشتد ساعدها وتزداد كفاءتها للنضال بتطهير صفوفها من العناصر الانتهازية.

سكرتارية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

منطقة الناصرة

كلنا فى الهوى سوى

الحكومات المجاورة فلم ترزق بمثل هذا «النعيم»...

تستطيع الحكومة ان ترفع مدة الخدمة العسكرية الى سنتين ثم الى سنتين ونصف وان تتهم كل من يطالب بتخفيض مدة الخدمة العسكرية بانه «يأوي متسللين في داره» اما الحكومات المجاورة فلم «يتفضل» عليها الاستعمار بمثل هذه الحجة.

ولكن، اذا كانت الحكومة هنا تملك من حجج التضليل اكثر مما تملك الحكومات المجاورة، فهي مثل الحكومات المجاورة لا تملك الشيء الاهم: عطف الجماهير وتأييدها. لا يمكن ان تخدم اية حكومة سيدين في وقت واحد: الشعب والاستعمار الاميركي – البريطاني. إما هذا وإما ذاك. ان الذي يحيي الاميرال مونتباتن بطلقات المدافع، في تل ابيب، مضطر الى ان يلجأ الى عصا البوليس، في «المعبروت»! ان مصلحة المستعمرين ومصلحة الجماهير على طرفي نقيض: المستعمرون يريدون جنوداً بثمن رخيص، والجماهير تريد الحياة.

غير ان زمان حجج التضليل قد ولى، وليس بعيدا الوقت الذي ستهتف الحكومة هنا مبلغة، على القرب، زميلاتها الحكومات المجاورة: كلنا في الهوى سوى! فقد وصل الاستعمار الى اوج تحضيراته للحرب، والوقت يمر في غير صالحه، بحيث لا يستطيع الآن الا ان يبدو مجرداً: ذئبا بدون ثياب الحمل.

فجواب واشنطن على تبجح شاريت «اننا طلبنا ونطلب وسنطلب مساعدة عسكرية اميركية» كان: اننا نقدم الاسلحة الى اسرائيل والدول العربية في وقت معاً

اذن فالجوع المفروض على الشعب في بلادنا وتمديد الخدمة العسكرية و «المساعدة» العسكرية

كلنا فى الهوى سوى «بقية»

الاميركية، ليست للدفاع عن اسرائيل من «جولة ثانية» بل كما اعلن في واشنطن، «للدفاع عن امن الولايات المتحدة الاميركية» ان الشعب يئن تحت وطأة تحضيرات الحرب الاميركية، التي تجري في بلادنا وعلى حسابنا. هذه هي الحقيقة.

عندما ابتدأ الاستعمار الانجلو – اميركي في مجزرته الكبرى في فلسطين، عطل جريدة «الاتحاد» واعتدى على الشيوعيين. ان تعطيل «قول هعام» و «الاتحاد» هذه المرة هو ناقوس ينبه كل الناس الشرفاء. ان التجارب علمتنا. والحملة الجبارة، التي انبثقت من صميم الجماهير، للاحتجاج على تعطيل «قول هعام» و «الاتحاد» هي دليل على ان التجارب قد علمتنا جميعا. ولا انسان شريف في بلادنا يريد ان يعود الى عهد الدماء والدموع. ان عشرات الالوف من الناس الشرفاء في بلادنا، نتيجة لتجاربهم المؤلمة، يعتبرون الحزب الشيوعي كالهواء لنفس الانسان، خصوصا وان الحزب الشيوعي يقف اليوم على رأس القوى المتعاظمة في اسرائيل التي تريد ان تنقذ اطفالنا من احزان اطفال كوريا.

في رسالته، التي استطاع ان يهربها من سجنه الى مجلس السلام العالمي، قال يوسف حلمي: اما والاضطهاد هو عربون قوتنا، ففي الوقت نفسه لن يزيدنا هذا الاضطهاد الا قوة ومراسا وتصميما.

والشعب هنا يدرك، ولا شك، ان هذا هو ايضا جوابنا على اضطهاد الفزع والخوف الذي يوجه نحونا..

وواثقين بقوى الشعب الكامنة، ودافعينه الى النضال من اجل المستقبل السعيد، ومتقدمين صفوفه بكل تضحية، نحن متأكدون انه لن يكون بعيدا الوقت الذي سيهتف فيه ماكدنيال تل ابيب الى الماكدناليين في طهران وبغداد ودمشق والقاهرة: كلنا في الهوى سوى...

تحت رعاية

القنصلية الرومانية الشعبيه

حيفلبك

يقيم معرضا عن مظاهر الحياة السعيدة في رومانيا يفتتح يوم الخميس في ٢١-٨-٥٢ الساعة ٧،٣٠ في قاعة مؤتمر العمال العرب في الناصره.

مولود مبارك

رزق رفيقنا شريف محمد سليمان ولداً سماه محمداً فتهانينا للرفيق وزوجته وحياة سعيدة لطفلهما.

فقدان هويات

نعلن ان الهويات والقسائم التالية قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

ذكية شخيدم على جربات، جسر الزرقاء هوية رقم ٤٩٤ : ٣

محمود منصور امارة، كفركنا، قسيمة ٦٢٣٩٣ مع دفتر نقط وتصريح.

قاسم محمد علي ابو يونس، سخنين هوية رقم ٢٩٢١٣ مع ثلاثة دفاتر نقط.

صالح محمود عواوده من كفركنا، هوية رقم ٦٢٦٦٢ مع تصريح عسكري.

حسين علي الذوار من عرب الهيب، فقد دفتر جيش رقم ١٥٥٤٣٠ مع قسيمة رقم ٩٨٤٨٩

فريد مصطفى سرحان من الناصرة، فقد هوية رقم ٦٨٧٥٢ وتصريح بدون صور ودفتر نقط باسم فريدة مصطفى سرحان.

صالح المصطفى الحسن العلي من ام الفحم فقد هوية رقم ١٢٣٣١٠ وبطاقة عمله.

المدرسة الثانوية الارثوذكسية بحيفا

نظرا لعدم وجود مدرسة ثانوية للطلاب العرب في حيفا قررت الطائفة الارثوذكسية فتح مدرسة ثانوية في عمارتها الكائنة بشارع اللنبي رقم ٤٥ وستباشر هذه السنة الدراسية بفتح الصف الاول الثانوي (التاسع) ونستمر في السنوات القادمة بفتح صفوف اخرى الى ان تستكمل المدرسة صفوفها.

اننا ندعو الطلاب الذين انهوا الصف الثامن ويرغبون في مواصلة التعليم ان يتقدموا لتسجيل انفسهم في مقر المدرسة المذكورة ابتداء من ٢٥-٨-٥٢ الى ٨-٩-٥٢ من الساعة ٥ – ٨ بعد الظهر.

المجلس الملي الارثوذكسي الوطني بحيفا

لجنة المعارف